في دور المثقف

د. جهاد نعمان
(أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه)

لا يتجلّى المتعلّم مثقفًا ما لم يوظّف معرفته في واقع الحال.

لا يتجلّى المثقف عاملاً اطفائيًا بل نورًا يحرك جسد التاريخ بعد ان يكون اثار الروح النقدية في أذهان ناسه.

لا يجترح المعجزات ولا الكرامات. فهو ليس الهًا بل كائنًا واقعيًا يرفعك الى عل. يعايش آلام الناس ولكنه يتميّز منهم فيشخّص أسباب الآلام ويُعمل مبضعه في الجراحات التي يكتوون بها.

ليس المثقف كائنًا غريبًا او هامشيًا. لا يتعالى بكبريائه بل يتسامى بكبره. لا يستكبر على العامة ولا يستصغر نفسه أمام السلطان.

تترتب على المثقف اليقظة والانتباه وعدم الاستسلام لانصاف الحلول والحقائق. والتحرك بعيدًا عن الأدلجة والاستلاب الفكري واغراءات السلطة وغواياتها.

أن يلتزم حصرًا افكاره ولو دفع حياته ثمنًا لالتزامه. ذلك هو التحدي الرئيس امام المثقف. وهذا ما أودى بحياة عظيم كسقراط أوالحلاج.

يا طبيب طبّب نفسك! وعليك نفسك فتّش عن معايبها و ?ان كنت طبيبًا حاذقًا حقًا. فداوِ نفسك قبل ان تداوي الناس..?. ترى اناسًا هم في أمسّ حاجة الى العلاج النفسي بينما يتصدرون المشهد الثقافي بحجة انهم يملكون مفاتيح الحلول ويستحوذون على كل موهبة.

نكبتنا في ?نخبتنا?!

ان مانريده ونعمل له منذ امد بعيد. ونبذل جهدنا في سبيله. هو انتاج ثقافة وطنية جادة مبدعة. واننا نقاوم الثقافات الدخيلة على غير طائل والمعادية والمتحللة القائمة على التبعية للفكر المضاد للديمقراطية. ثقافات الجريمة والارهاب والتنصل من المسؤولية. واهمال واجب المواطنة.